

أهمية طلب العلم | محاضرة الشيخ أ.د عبدالله الغنيان

عبدالله الغنيان

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه ومن سار على نهجه ودعا بدعوته فان العلم افضل ما سعى له العبد - [00:00:00](#)

ومن المعلوم ان تحصيل السعادة التي لا تنقطع امر مهم جدا والناس خلقوا للبقاء ولا يمكن تحصيل السعادة في الدنيا والاخرة الا بطاعة الله جل وعلا واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:26](#)

وهذا لا يمكن الا بالعلم ما قال الله جل وعلا فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك فبدأ بالعلم اولا لان الاستغفار يشمل العمل كله رتب الاستغفار على العلم - [00:00:58](#)

لهذا البخاري رحمه الله على هذه الاية في صحيحه قال باب العلم قبل القول والعمل لقوله تعالى ثم ذكر الاية يعني ان هذا امر ظاهر وجلي والله جل وعلا ارسل الرسل بالعلم الذي يوحيه اليهم - [00:01:23](#)

ولا سعادة لاحد الا باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم لان السعادة ليست تحصيل الذات في هذه الدنيا والحصول على مناصب او الاموال او شهوات او غيرها هذه تذهب كأن لم تكن - [00:01:54](#)

انما السعادة الحقيقية الفوز بطاعة الله جل وعلا اولا يسعد الانسان في الدنيا اللذة والطمأنينة باتصاله بربه جل وعلا طاعة وخوفا ورجاء وانابة فيحيى قلبه الحياة الحقيقية ولهذا الصحابة رضوان الله عليهم - [00:02:23](#)

كانوا اذا سمعوا كلمة من الرسول صلى الله عليه وسلم اثرت في حياتهم وفي عملهم وفي نهجهم ولهذا هم تعلموا العلم والعمل لانهم كانوا يا رب ونزل الوحي بلغتهم يكفي ان يسمعوا الكلمة فقط - [00:02:59](#)

سيفهموها ويعرف ما دلت عليه هذا صاروا اوعية العلم رضوان الله عليه اما علم العقيدة ومنهج التعلم تعلمه فلا فرق بينه وبين علم الفقه وعلم التفسير وغيره لان علوم الشرع - [00:03:29](#)

كلية لا تتجزأ والتفرقة جاءت من قبل اهل البدع هم الذين فرقوا بين العقائد وبين العمليات قالوا ان هذه العقائد انها يجب ان تكون بالادلة القطعية اما هذه يعني بقية العلوم فلا بأس ان تكون للعلوم الظنية - [00:03:59](#)

وكل هذا تفرقة لا دليل عليها ولا برهان والعلوم التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم كلها قطعية ولهذا يقول امام الدعوة رحمه الله اعلم انه يجب علينا تعلم اربع مسائل - [00:04:33](#)

الاولى العلم والثانية العمل به والثالثة الدعوة الي والرابعة الصبر على الاذى فيه والدليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - [00:04:57](#)

فاقسم جل وعلا العصر الذي هو الليل والنهار لما فيه من العبر والايات التي تدل على وجوب عبادة الله جل وعلا ولانه ظرف للحوادث التي تقع في الكون كله على ان الانسان فيه خسر - [00:05:29](#)

ان الانسان لفي خسر الانسان جنس الانسان ما خرج طرد من من نوع الانسان من هذا. ان الانسان لفي خسر ثم التعبير بقوله لفي بالماء باللام ثم الفاء. يدل على انها خسارة تستمر - [00:05:57](#)

لا تنتهي ابدا ان الانسان لفي خسر. ثم استثنى الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا يمكن ايمان الا بالعلم مستحيل يكون هناك ايمان الا بعلم العلم الذي جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:06:23](#)

ثم قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر التعبير بالتواصي ايضا هنا له مغزى فيه معنى لان هذا يدل

على ان فيه تحمل وفيه مشقة يحتاج الى تواصي - 00:06:44

نواصي بالحق لانه مر واكثر الخلق لا يريدونه والناس اذا خالفتهم لابد ان تنال منه ما تنال. لانهم يريدون ان توافقههم فاذا خالفتهم

فمعنى ذلك سوف يعادونك فلا بد من التواصي على هذا يوصي بعضهم بعض بالتمسك - 00:07:11

والصبر على ذلك هذه امور مهمة جدا والتنبيه عليها لان كثيرا من الناس يغفل عما يجب عليه فاول ما يجب علينا ان نعرف معبودنا

ما هو من هو وسوف نسأل في قبورنا عن ذلك - 00:07:40

من حين يوضع الانسان في قبره لان القبر حياة تذكر انه خلاص ان الانسان اذا فارق هذه في الدنيا ومات بدنه ينتهي من المسؤوليات

ومن فيه امتحان امتحان في القبر - 00:08:09

وعلى هذا الامتحان اما ان يثاب ويكرم او يهان ويعذب ولا بد ما في امر امر ثالث مثلا يتحمل يحتمل اما هذا او هذا يسأل عن معبوده

من هو؟ لانه كما جاء في الحديث يقال من ربك - 00:08:30

وما دينك؟ وما هذا الرجل الذي بعث فيكم لا بد من معرفة ذلك لان العبد الان الرسول صلى الله عليه وسلم بيننا وبينه وقت طويل

ومع ذلك كله يجب ان نعرفه تماما ومعرفته صلى الله عليه وسلم - 00:09:02

في حالته التي كان عليها بصفته بسيرته في احواله وليس معرفته ان تعرف نسبه. تقول ان محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب الى

اخره. هذا لا يكفي لا بد ان تعرف انه رسول حقيقة - 00:09:29

جاء من عند الله جل وعلا ثم معرفة الله جل وعلا بما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم ليست لا بالعقل ولا بالنظر في الحال او

فيما حولك من الادلة لانه لا يكفي - 00:09:51

لا يكفي لا بد من المعرفة الدقيقة التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا الزم الناس بان يقولوا لا اله الا الله والاله ما ما تحمد

ماؤهم واموالهم - 00:10:14

يعني يكونوا حلال الدم والمال ان لم يقولوا لا اله الا الله ويعرفوها ويعمل بها قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى

يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها - 00:10:34

مني دماءهم واموالهم الا بحقها الا بحقها فالاسلام كله حقها كل واجب وكل ترك محرم من حقها من حق لا اله الا الله لهذا اعاد الشيخ

رحمه الله مرة اخرى فقال اعلم انه يجب علينا - 00:10:52

انه يجب على كل مسلم الاول يقول الاول يجب علينا تعلم اربع مسائل للمرة قال يجب على كل مسلم ومسلمة ان يتعلم ثلاث مسائل

وهي الاصول الثلاثة التي يجب على العبد ان يعرفها - 00:11:22

الاولى ان تعلم ان الله هو معبودك خلقتك واطعم الادلة على وجوب عبادته وانزل الكتاب على رسوله وجاء الرسول صلى الله عليه

وسلم بذلك هذه المعرفة ليس معناها انك تعرف فقط ان الله هو الذي خلق وهو الذي يحيي ويميت ويرزق - 00:11:45

وهو الذي ارسل الرسل لمعرفة دقيقة يجب ان تعرف كيف تعبد ربك ولا يمكن هذا الا بالوحي الذي جاء به الرسول صلى الله عليه

وسلم فاذا هذا ملزم لكل احد - 00:12:16

يعني انه يلزم ان الانسان يكون عمله خالصا لله جل وعلا. الثاني انه يلزم ان يعرف كيف يؤدي العبادات يعرف كيف يتوضأ يعرف كيف

يصلي كيف يصوم كيف يؤدي الزكاة - 00:12:35

ولمن وكذلك الحج يعرف كيف ما يكون الانسان مثل كثير من المسلمين وللأسف ينظر الناس ماذا يصنعون فيصنع مثلهم هذا ليس

علم هذا ولا حقيقة يعني انه كان تعبد - 00:13:00

لانه معناه اذا ظلوا الناس صل وليس على علم يجب ان يكون على علم يقيني وهذا لا يعذر في يعذر في جهله احد ثم اذا جد له عمل

اخر جده واجبات اخرى - 00:13:20

اذا اراد ان يبيع ويشترى وجب عليه ان يعرف كيف معاملات الحلال من الربوية من الحرام من هذا واجب كذلك اذا اراد ان تزوج

يعرف كيف يعني احكام الزواج الرجعة - 00:13:43

ولهذا الناس الان في هذه المسألة يتخبطون تخبطا عجيب بدون دليل تجد الانسان اذا ان له امر زوجته على كل حال ثم يقول لها اخرجي لبيتك هذا كله حرام ما يجوز - [00:14:04](#)

يجب ان يتبعوا قول الله جل وعلا يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن جعل البيوت لها البيت لها ما هو لك - [00:14:28](#)

يجب ان تبقى فيه ما دامت في العدة ويجب ان يكون الطلاق بطهر لم يمسه فيها اما في غير ذلك فليست هذه العدة التي امر الله جل وعلا بها المقصود - [00:14:47](#)

ان الواجبات في هذا كل ما يلزم الانسان يتعين ليس العقيدة فقط الامور هذه كثيرة كثيرا ما يقع فيها الخلل والخطأ ليس العقيدة بس فقط فإذا الأمور مرتبطة امر الشرع مرتبط بعضه ببعض. لا يجوز ان يفصل شيء عن اخر - [00:15:03](#)

ومسائل الفقه من اهم الاشياء ومن اعظم ما يتعين على الانسان ان يعرفه دينه صلاة تتكرر في اليوم والليلة خمس مرات تجد بعض المسلمين صلاته بالنظر الى الناس وجد الناس يصلون يركعون يسجدون هكذا وصار مثلهم - [00:15:29](#)

معهم في هذا الشيء لب الصلاة وروحها قد يكون مفقودا عند كثير من الناس بسبب الجهل المقصود ان الحياة الحقيقية التي اخبر الله جل وعلا عنها لان من امن وعمل صالحا انه يحييه حياة طيبة - [00:16:02](#)

لا تكون هذه الا بالعلم الذي جاء به الوحي من عند الله جل وعلا ولا بد من التحلي به يعني يعلم يعمل للعمل ليس للامور الاخرى فان كان علمه ليماري به - [00:16:35](#)

العلماء ويجاري به السفهاء ويصرف اليه وجوه الناس وجاء في الترمذي على هذه يقول النار النار يعني ان من فعل ذلك فانه يسعى الى النار نسأل الله العافية الامر كبير - [00:17:02](#)

فيه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع يسأل عن شبابه فيما افناه وعمره فيما ابلة وعن ماله من اين اكتسبه - [00:17:31](#)

وفيما انفق وهل علم عمل بما علم كيف مثلا اذا اذا اوقف بين يدي الله وقال انا ما علمت ما علمت شيئا حتى اسأل عن الامن هذا جواب لابد من العلم ثم العمل - [00:18:00](#)

والعمل هو الثمرة والعلم وسيلة وسيلة الى ذلك اه قول الله جل وعلا في الاية التي مرت معنا ما ترك شيء لهذا روي عن الشافعي رحمه الله انه قال لو عمل الناس بهذه السورة لوسعتهم - [00:18:25](#)

الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ذكر كلام الشافعي بالمعنى وقال لو ما انزل الله الا هذه السورة لكفتهم والمعنى واحد المعنى واحد اه المقصود ان الانسان خلق ليكون عبدا لله جل وعلا - [00:18:50](#)

والعبودية تتوقف على الامر والنهي وهذا معنى معنى كونه عبد يؤمر وينهى جاء عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال في قوله تعالى ابحسب الانسان ان يترك سدى - [00:19:18](#)

الا يؤمر ولا ينهى لابد من الامر والنهي والامر يجب ان يكون من الخالق المتصرف الذي اوجد الخلق ورباهم بالنعم التي يغدقها عليهم ليل نهار يجب ان يكون الامر الامر والنهي - [00:19:39](#)

اما اذا جعل الامر والنهي لمخلوق فذلك المخلوق صار مظاهيا لله جل وعلا فلا يجوز ان يكون العاقل يجهل مثل هذه الامور بل يجب ان يعرف امر الله جل وعلا ثم - [00:20:12](#)

شرف العلم يعني ودلائله دلائل فضله كثيرة جدا ذكر ابن القيم رحمه الله في كتابه مفتاح دار السعادة مئة وستون وجه في تفضيل العلم وفضله وعلو مكانه اوجه ما تنتهي عند هذا - [00:20:33](#)

التي ذكرها فقط هو في الامور التي حضرته كتبها والا لا ينتهي عند ذلك لان الرسل كلها جاءت بهذا ونزلت كتب الله به والسعادة الدنيا والاخرة تتوقف على ذلك لهذا - [00:20:59](#)

صار خاتم الرسل صلوات الله وسلامه عليه جاء بالكتاب المهيم على الكتب كلها جاء من العلوم ما امتلأت الارض به العلوم كثيرة

ولكن الشيء الذي تحصل به سعادة الانسان هو المهم - [00:21:28](#)

هو الذي يجب ان يحصله المقصود ان العبد يجب ان يعرف مهمته المهمة التي خلق لها هل خلقنا لهذه الدنيا الى اين الموت الان

ماشي فينا وقريب منذ نزل ادم من الارض وهو ذريته تتكاثر - [00:21:58](#)

وهم يسبرون ما يأتي مائة سنة وعلى الارض حي ممن كان في مبدأ هذه المئة ثم يأتي جيل اخر وهكذا يتعاقب الاجيال كثرة الى اين

الى اين يذهبون ما رأينا واحد منهم رجع الينا يخبرنا ماذا - [00:22:28](#)

ماذا وجد ولن يرجى احد ولكن له هذا له حد محدد ووقت ينتهي به هذا هذا التكاثر وهذا الذهاب سينتهي ما اخبرنا الله جل وعلا

نفخ السورة انه يموت كل حي - [00:23:00](#)

ثم ينفخ فيه اخرى ويقوم كل ميت حيا ثم تبدأ الحياة السرمدية لا نهاية لها اما في سعادة واما شتم ثم بعد ذلك فيه امور امور صعبة

القبر ولا شك ان احدنا سيبقى في قبره - [00:23:34](#)

اكثر من بقائه في هذه الدار في هذه الدنيا لان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن اه الساعة ولم يأتي شيء من الامارات الكبيرة

ما جاء شيء الى الان - [00:24:08](#)

ولا نزال في العمارات الصغيرة او التي يقول بعض العلماء انها المتوسطة اما الامارات التي ذكرها مثل رجال ومثل طلوع الشمس من

مغربها الدابة وغيرها من الامور التي ذكرها وهي من من الدين التي الذي يجب ان نعرفه - [00:24:24](#)

لهذا سأله جبريل عن ذلك مما قال انه هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم من ضمنها انه قال متى الساعة الى اخر سؤاله معنى ذلك ان

هذا ايضا يجب ان نعرفهم ولكن نقول - [00:24:53](#)

لم يأتي شيء منها الى الان دنيا حياة باقي فيها وقت طويل وعمر الانسان ينتهي لا شك انه سيبقى في القبور اكثر من البقاء في الدنيا

فهل امرنا القبور امرناها - [00:25:15](#)

استعداد فيها منزل منزل يبقى فيه الانسان وقتا حيا كما جاءت الاحاديث توضح ذلك وتبينه الرسول صلى الله عليه وسلم ما ترك

شيئا الامور التي يجب ان نعلمها ونعمل بها الا ووضحها وجلاها - [00:25:39](#)

اه علم من علم وجهل من جهل ولكن هذه من الامور التي يتعين علمها لان العبد عن هذا وهي من مهماته فمن اين جاء ومن وما هي

مهمته؟ والى اين - [00:26:06](#)

يذهب وما هي نهايته هذه هي الاسئلة هي التي يجب ان تكون في على بال الانسان دائما دائما يسأل عنها ويعرف والجواب فيها

قريب جدا يعرفه في كتاب الله جل وعلا - [00:26:30](#)

المقصود ان هذه اشارات الى ان العلم الذي يجب ان يكون الانسان متحلم به وعاملا به كلية لا تقبل التجزئة وهو ان يعرف ربه ويعرف

كيف يعبد ربه وعبادة الرب جل وعلا لا تكون الا علم الفق - [00:26:49](#)

الذي جاء الوحي جاء به الوحي رب العالمين جل وعلا ثبت في الصحيح الصحيحين من حديث معاوية رضي الله عنه عن النبي صلى

الله عليه وسلم انه قال من يرد الله به - [00:27:20](#)

خيرا يفقهه في الدين فقهه في الدين جاب الدين كله مع ما في العقيدة ولا في من يرد به خيرا يفقهه في الدين ظرب مثلا صلى الله

عليه وسلم لما جاء به مع الناس - [00:27:47](#)

والمثلي مثل ما بعثني الله به كمثل غيث اصاب ارضا فصار منها ارض طيبة قبلت الماء وانبتت الكلب الناس وانتفعوا ومنها طائفة في

عان امسكت الماء ورد الناس وارتبوا وانتفعوا - [00:28:09](#)

ومنها اجاذب لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً هذا مثل الذين لم يرفعوا لهذا الدين رأسا لم يهتموا به وهم اكثر الناس اكثرهم كما نظر

الانسان اليوم في اهل الارض - [00:28:41](#)

يرى ان المسلمين بالنسبة قلة بالنسبة لاهل الارض مع ان كثيرا من المسلمين وللأسف جهلة ذهبت مرة لبلد من بلاد الشرق منها اللي

كانت في روسيا مستعمرة لها فقال لي رجل - [00:29:03](#)

انا عندي مصنع كبير فيه اكثر من ثلاث مئة رجل ابغاك تذهب معي تتكلم مثلي وسمع كلام يكلم في المسجد مثل هذا الكلام ذهبت معه تكلمت الكلام بالنهاية سألته قلت وشو؟ قال مسلمين كلهم مسلمين فيهم - [00:29:33](#)

خمسة يهود وستة رؤوس والباقي كلهم مسلمين اليه وكلنا في وقت صلاة الظهر انتهت الكلمة قلت له اذن بنصلي اذن نصلي انا واياه فقط رجلا وهؤلاء يتفرجون علينا تقول مسلمين قال يا مسلمين بس ما يصلون - [00:30:00](#)

يعني مسلم بالاسم الاسم فقط مسلم اذا ما هو السلام ذا لابد ان يكون المسلم قبل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وعمل به كل ما يعني مثال هذا مثال للناس كثير في مثل هذا - [00:30:24](#)

كثير مثل ذلك والذين يسخرون من المسلمين ويقولون هؤلاء شبه العجائز مذهبنا المساجد وانهم يتركون اعمالهم وكذا وكذا. اكثر هؤلاء اكثر يسخرون من المسلمين كما قال الله جل وعلا في قصة نوح ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون - [00:30:48](#)

سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم انهم يعرفون عندهم عقول وعندهم افكار عندهم ولكن ما انتفعوا بعقولهم مع ان هذه العقول يعني يستنتجون بها من المخترعات والامور - [00:31:18](#)

العجوبة كبيرة ما هو مشاهد ولكنها ما هدتهم الى السعادة الحقيقية الهداية بيد الله جل وعلا المقصود ان اقول ان المسلم انه يجب ان يعرف ما جاء به نبيه صلى الله عليه وسلم بالشئ الذي تخص بالشئ الذي يخصه - [00:31:45](#)

الشئ الذي يخصه مثل ما قلنا يعني الصلاة الزكاة الصوم الحج وليس هذا على كل احد يعني اقصد الصلاة والحج ليست على كل احد الصلاة يعني الزكاة الزكاة والحج الزكاة على من عنده مال - [00:32:13](#)

كثير من الناس ما عنده المال الذي يملكه فيه الزكاة كان الصحابة رضوان الله عليهم لانهم يعرفون المال يا ايفونا ما يترتب على هذه الحياة. يعرفونه تماما بمعرفته بما جاء به الرسول - [00:32:44](#)

كان احدهم يسأل الرسول كثيرا كما جاء في الترمذي معاذ يقول كان في سفر فوجدت خاليا فانتهزت الفرصة قلت يا رسول الله اخبرني عن عمل يدخلني الجنة كيف يعني سؤال اخبرني عن عمل يدخلني الجنة - [00:33:07](#)

يعمل بالعمل هذا وقال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعبد الله ولا تشرك به شيئا. هذا اول شئ وهذا اللي نسميه العقيدة نعبد الله ولا تشركوا به شيئا - [00:33:39](#)

وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا الرسول صلى الله عليه وسلم بعث بالخير كله ما اقتصر على هذا لانه يعرف ان الصحابة عندهم رغبة في الخير كثيرة - [00:34:00](#)

فقال الا ادلك على ابواب الخير قلت بلى يا رسول الله قال صلاة المرء في جوف الليل تطفي الخطيئة كما يطفى الماء النار. وفي رواية صدقة السر لطف يوم الحد الخطيئة كما يطفى الماء النار - [00:34:26](#)

في حديث اخر ثم تلا قوله جل وعلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين بما كانوا يعملون - [00:34:58](#)

الا تعلم نفس دخل في هذا الرسل والملائكة وغيرهم ما يعلمون ماذا اخفي لهم من قرة الاعين ثم قال والصوم جنة الصوم جنة الصوم جنة يعني الجنة هي التي يدسن بها من اه السلاح ومن غيره يبتدي - [00:35:20](#)

ثم ذكر ابواب الخير من قال له انا اخبرك برأس الامر وعمودي وذروة السلامة رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة الجهاد في سبيل الله ثم قال لا اخبرك بملاك ذلك كله - [00:35:51](#)

وملاك الشئ يعني الذي يكون مرجعه اليه كما يسمى الحبل الذي يربط البهيمة يرعى بهذا الحبل ان هذه يسمونها يعني هي اصل هذا الشئ يملك عليك لسانك يملك عليك لسانك - [00:36:14](#)

فاذا الامور مرتبط بعضها ببعض اللسان يحتاج الى حفظ ان يملك ولا يجوز انه يملكك لسانك بس تتكلم بما يجب ان تفكر بالكلمة قبل ينطق بها او نؤخذ بما نتكلم به وقال هل يكب الناس على مناخرهم - [00:37:03](#)

النار الى حصائد السنتهم ويشبه هذا ما وقع في حجة الوداع فانه في انصرافه من عرفات استقبله اعرابي فامسك زمام ناقته فقال

دلني على عمل يدخلني الجنة ويبعدون عن النار - [00:37:29](#)

فالتفت صلى الله عليه وسلم الى من عنده قال لقد وفق ثم قال كيف قلت قال قلت دلني على عمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار
لئن كنت اوجزت المسألة لقد اطلت واعرظت - [00:37:54](#)

اسمع مني اعبدوا الله لا تشركوا به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة تصوم رمضان وتحج البيت خل زمام الناقة هذه الامور الخمسة
فقط اعبد الله ولا تشركوا به شيئا هذا الذي يدخل الانسان الجنة ولكن - [00:38:15](#)

نعبد الله ولا تشركوا به شيئا شيئا هنا نكرة يدخل فيه الكثير والقليل والشرك يعني انواع متعددة وفيه الخفي وفيه الامور الكثيرة
التي قد تقع للانسان ولا يدري وادناه ان يحب الانسان الشيء للباطل - [00:38:37](#)

نحبه للباطل في امر باطن والا بخل الانسان بالحق هذا قد يدخل في هذا لانه ايش قدم محبة المال على امر ربه جل وعلا في هذا
كثيرة يعني في الواقع - [00:39:11](#)

ثم اقيموا الصلاة قال تقيموا الصلاة تأمل بلاد الكلمة اقامة الصلاة نحن نقيمها ولا نصلي بس ان نصلي ولكن اذا قام شيء اخر وكل ما
في كتاب الله وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم بالنسبة للصلاة جاء بلفظ الاقامة - [00:39:34](#)

اقيموا اقيموا الصلاة قال انا معلوم انها لابد تكون قائمة ما تكون عوجة اقامتها مثل ما يقول صلوا كما رأيتموني اصلي هل مثل الصلاة
التي نفعلها نحن كثيرا اه كأنها عادة ندخل المسجد ونخرج - [00:40:07](#)

كما دخلنا بلا تأثر والله جل وعلا يقول ان الصلاة تهى عن الفحشاء والمنكر وعن الفحشاء والمنكر صلاتنا اه اهم الصلاة صلة بين العبد
وبين ربه والرسول صلى الله عليه وسلم يقول - [00:40:42](#)

اذا قام العبد في الصلاة فانه يناجي ربه مناجاة يعني الحديث الذي يكون بين اثنين ما يسمع ما يسمع اللي ان تناجي ربك هل
نستحضر هذه المناجاة يستحضر انه يعني لو قيل لاحدنا سوف تناجي الامير الليلة - [00:41:10](#)

ماذا تكون حالته؟ يستعد ويتهيأ يتأدب الادب ولا يلتفت ولا لو كان الانسان يناجي رب العالمين تعالى وتقدس في الحديث الاخر ان
الله ينصب وجهه لوجه المصلي ما لم يلتفت - [00:41:38](#)

فاذا التفت اعرض الله عنه وقال الى خير مني مصيبة ذي كيف يعرض عن نادر ربنا جل وعلا في الالتفات يقول العلماء ينقسم الى
قسمين التفات بالبدن وهذا اذا كان بالبدن جملته ابطل الصلاة لان استقبال القبلة شرط من شروط الصلاة - [00:42:05](#)

لابد ان يستقبل القبلة في جميع صلاته اما اذا كان بالرأس رقبة وكما جاء في حديث عائشة اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد
اختلاس يعني يأخذ منها شيء ينقص ينقص منها - [00:42:33](#)

والثاني التفات القلب وهو اعظم من هذا ذات القلب هو الاعظم في هذا اذا التفت في قلبه الى غير ربه المقصود ان الانسان يجب ان
يعرف هذه الامور معرفة يتأثر بها - [00:42:58](#)

وهي من العقيدة من العقيدة العقيدة ما تنفصل عن هذا ابدأ لان كل عمل تعمله يجب ان يكون خالصا لله جل وعلا وان لم يكن كذلك
فلا فائدة فيه لا نفع فيه ولا فائدة فيه - [00:43:24](#)

والاخلاص هو العقيدة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين تعبیر مخلصين له الدين الدين كله يخلص الدين كله لله جل وعلا.
ما فيه تفرقة هذه العقيدة اعمل فيها - [00:43:44](#)

اجتهد فيها والباقي يكون على الهامش ما هو بصحيح يعني اه المقصود ان الجنة لها ثمن لها ثمن لابد وهو معرفة ما جاء به الرسول
في الجملة لا بالجملة في الجملة - [00:44:02](#)

الشيء الذي يجب عليك فقط ثم العمل به ان تعمل به وكل ذلك يتوقف على توفيق الله جل وعلا ولهذا من اجمع ما ينبغي للانسان ان
يهتم به سؤال الله جل وعلا هداية الصراط المستقيم - [00:44:25](#)

يسأله ثم يجب ان نكون يعني واقعيين يجب ان نكون يعني نصبر انفسنا ونعرف هل نحن طلبة علم كان العلماء لطلبة العلم اذا جلس
عند الشيخ ايام ايام ليست كثيرة - [00:44:55](#)

تغيرت حاله في هيئته في جلوسه في في ادبه يتغير يكون متميز اذا شفته لا تعرف ان هذا طالب علم من يوم تراه تعرف ان هذا طالب علم اما الان - 00:45:30

الان طالب في ست سنوات في الابتدائي وبعدين ست سنوات متوسط والثانوي بعدين اربع سنوات في الجامعة هذي ستطعش سنة ثم يخرج ما تفرق بينه وبين الناس اين العلم؟ اين اثر العلم - 00:45:52
هذا علم ده ابدأ تقول كانهم مثل الباعة السوقه اللي في السوق ما لا فرق بينهم العلم اذا لم يكن له اثر على الانسان في سمته وسكونه وهيئته وادبه وكذلك ورعه - 00:46:23

عمله معنى ذلك انه ما اثمر ما اثمر هذه مصيبة من المصايب هذه التي نحن نعيشها في هذه الوقت اقول يعني انه الواجب انك اذا علمت مسألة ان تعمل بها - 00:46:52

ويكون اثرها بارز على في حياتك حياتك كلها والا ما الفائدة ما الفائدة في العلم الحديث الذي في صحيح مسلم مخيف جدا عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من بهم النار ثلاثة - 00:47:20

احدهم عالم فيؤتى به ويقرر يوم القيامة بين يدي الله ويقول الله جل وعلا المنعم عليك والبلع يقول وماذا صنعت؟ قال تعلمت فيك العلم وعلمته. فيقول الله كذبت ولكنك تعلمت ليقال هو عالم وقد قيل. ثم يؤمر به ويسحب الى النار - 00:47:52

السادة من القليل هذا واستفاد من القول هذا من قالوا انه عالم وانه ان اتكلم وانه يغالب وينظر ما استفاد شيئا ولا يفيد شيء استفاد نسأل الله العافية غضب الله جل وعلا - 00:48:24

اه ذكر في هذا الحديث ثلاثة اعمال هي افضل الاعمال على الاطلاق الجهاد الذي يقول انه ذروة سنام الاسلام والنفقة التي هي من افضل الاعمال نفقة الاموال مرضاة الله جل وعلا - 00:48:46

والعلم العلم افضلها كله افضل هذه اذا كان مثل هؤلاء عملهم لغير الله جل وعلا صاروا يلقون في النار قبل الكفار هذي مصيبة يعني مشكلة المقصود ان نقول التعلم يجب ان يكون كما قال العلماء - 00:49:08

بدقائق العلم قبل جلالة بصغار العلم قبل كباره يبدأ بالشئ الذي يناسب اما كونه اول ما يجب عليه ان يكون بربه جل وعلا. وهو ان يعرف معنى لا اله الا الله ان المألوه هو الله الذي يجب ان تأله القلوب حبا وخوفا وانابة - 00:49:39

وانه جل وعلا هو الذي يعبد وحده وكل اله غيره وهذه الكلمة هي اصل الدين وهي اول ما يفتتح به الرسل دعوتهم كل رسول كما قص الله علينا قصصهم في القرآن - 00:50:11

يقول لامته اعبدوا الله ما لكم من اله غيره يقول جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ان اعبدوا الله هنيئا ان كل رسول يقول لقومه اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:50:37

واجتناب الطاغوت هو معنى لا اله عباد الله هي معنى الا الله يعني هذه الكلمة اللي يقول الرسول صلى الله عليه وسلم كان اول ما اكلم الناس يقول قولوا لا اله الا الله تفلحوا - 00:50:58

كلمة واحدة ولكن كانوا يعرفون معناها تماما ولهذا قالوا اجعل الالهة الها واحدا فاوّل ما يجب على العبد هو هذا يعرفه تماما يعمل به ثم يتدرج والعلماء خدموا العلم خدمة عظيمة - 00:51:17

فجعلوا العلوم العلوم كثيرة جدا لا يمكن تحييط بها وعمر الانسان قصير فاجتهدوا واختصروها كثيرا ثم لما حصروا العلوم وجعلوا كل فن له كتب معينة اختصروا هذا وجعلوا هناك ايضا مختصرات يبدأ بها طالب العلم - 00:51:43

في كل فن مختصر العقائد مثلا لها مختصرات واول ما يبدأ به القواعد المهمة وهي ان الله جل وعلا خلق الخلق وجعل الايات تحييط بهم من السماوات والارض اذا تأملت واذا هي عندما يذكر العبادة اذا هو يذكر خلق السماوات والارض - 00:52:14

لان خلق السماوات والارض لا يخفى على احد لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس يقول جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون - 00:52:45

الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون

ماذا يعلمون يعلمون ان الله خلقهم وخلق من قبلهم - 00:53:03

ويعلم ان الله هو الذي خلق الارض وهو الذي خلق السماء. وهو الذي ينزل المطر وينبت النبات. يعلمونه تماما فكيف اذا تعبدون معه غيره وانتم تعلمون هذا هذه من الامور المهمة وهذا التي ذكر شيخ الاسلام يقول للقواعد الرابع - 00:53:24

التي جعلها من المبادئ مبادئ العلم في العقيدة القواعد الرابع الله خلقنا جل وعلا وخلق الناس وخلق المخلوقات تشاهد كلها تشاهد ثم بعد هذا يعرف اه كيف يعبد الله جل وعلا؟ يعني يعرف ان الله جل وعلا امر بالتوحيد. توحيده ما هو التوحيد - 00:53:47 التوحيد هو المفهوم من هذه الكلمة هذا اول شيء مفهوم من قولك لا اله الا الله هذا هو التوحيد واذا فهمنا هذه الكلمة معناها اننا عبدنا ربنا على الوجه الشرعي - 00:54:26

ولكن اذا لم لم نفهم هذا قد نفع في متناقضات كما يشاهد الان كثير من المسلمين يقول لا اله الا الله ولكنه يتعلق بالمخلوقات تجده اما يقول توسل بالقبر او بالعبد الصالح الفلان او - 00:54:46 يدعوه او ما اشبه ذلك وهذا مناقضا مناطق هذه الكلمة تماما بمعنى ذلك انه ما عرف ما عرف لا اله الا الله ثم كذلك المنى التي القوادح القوادح التي تقدح بالاخلاص التوحيد - 00:55:12

يجب ان يعرفها ما جاء في حديث حذيفة كان الناس يسألون الرسول صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان اقع فيه الذي لا يعرف الشر يقع فيه - 00:55:30 لابد ان يعرف هذه فاذا بعد مثلا ان يعرف معنى لا اله الا الله يعرف مثلا ما هو شرك المشركين ماذا كانوا شركهم تعرف هذا لابد انهم كانوا يعبدون الله - 00:55:46

ولكنهم يعبدون معه غيره وعبادتهم لغيره ما كان بأن ذلك الغير يشارك الله جل وعلا في التدبير والخلق والإيجاد هذا ما كان ما له وجود عندهم وانما يقولون ندعوهم ليشفعوا لنا - 00:56:07

كما قال الله عنهم ما نعبدهم الا ليقربون الى الله زلفى يجب هذه هذه الاشياء يعرفها ثم يا اخوي كتاب التوحيد الذي هو كل مداره على هذه الكلمة كله هذا من المبادئ - 00:56:31

اولا الامور التي يعرف كيف ان الله جل وعلا هو الخالق الاشياء كلها الموجد لها وان الخالق هو الذي يجب ان يعبد يعرف كيف يعني شرك المشركين ما هو؟ لانه اذا لم يعرف الشرك - 00:56:56

قد يقع فيه وهو لا يدري وشرك المشركين انهم اتخذوا مع الله شفعا. يقولون يشفعوا لنا فقط. وهذا ابطال في القرآن كثيرا لان هذا شرك يدور على هذا كله ثم المسائل التي تدور على حالها - 00:57:12

كتاب التوحيد كفيل بها الذي هو حق الله على العبيد هذا التعبير حق الله على العبيد لان الله حقه ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم لما وقع الخلل ايضا معرفة الله باسمائه وصفاته - 00:57:34

كثير من الناس وقع الخلل في يجب ان نعرف الاسمى والصفات التي في كتاب ربنا وجاء بها رسولنا صلى الله عليه وسلم ما ليس شيء مخترع او شيء جته العقول لا - 00:57:56

من كتاب الله كيف ان الله عليم بكل شيء وهو قادر على كل شيء انه ليس كمثله شيء هو الحليم الرؤوف الرحيم الى غير ذلك نعرف اسماءه وصفاته التي اتصف بها - 00:58:12

ولله اسمى وصفات كثيرة في القرآن تعرف الله جل وعلا بها الى عبادته لانه تعالى وتقدس غيب ما يشاهد حتى يوصف وليس له نظير ويقاس عليه تعالى وتقدس فلا بد - 00:58:30

ان نأخذ ذلك من كلامه عن نفسه تعالى وتقدس وكذلك رسوله صلى الله عليه وسلم ونتقيد بهذا هذي من المبادئ التي لا بد منها ثم بعد هذا نعرف الخلل الذي وقع لكثير من المسلمين في هذا - 00:58:52

من كونهم مثلا انكروا صفة الله او انكروا بعضها كثير منهم حتى الامور الجلية الظاهرة العلو الله جل وعلا كيف ينكر علو الله وكذلك ما تواترت به احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:59:15

من كونه ينزل الى سماء الدنيا كل ليلة - جل وعلا يبسط يده بالليل والنهار ويبسط يده بالنهار ليتم سلوه كونه يتكلم وتقدس كما كلم
من شاء من عباده ويتكلم عباده عن زل - [00:59:38](#)

كلامه على رسوله صلى الله عليه وسلم لابد ان معرفة هذه الامور لانها وقع فيها الخلل والسبب في هذا ان المسلمين لما كانوا على
الاستقامة كانت لهم قوة قوة ترهب - [01:00:01](#)

فلم تستطع قوات الكفار ان تواجه المسلمين مع المحاولات الكثيرة وكلها باءت بالفشل ما اعملوا افكارهم ورأوا ان سر قوتهم في
عقيدتهم فارادوا ان يفسدوها فاول ما عرف من هذا - [01:00:27](#)

انهم انكروا ان الله يحب كونه ينكر بس يقول ان الله لا يحب لا يحب ولا يحب هذا ما ما يقبل لابد يأتوا بالشبه حتى تنطلي على
الناس الذين ما عندهم التمكن في هذه - [01:00:57](#)

وقالوا ان الحب يقتضي الميل الى المحبوب وموافقته وهذا لو قلنا به لكان كفر فاذا احسن ننفي هذا الشيء وهكذا وقالوا ان الله فوق
لان الفوق مكان والذي يكون في المكان يكون جسم. فاذا يجب ان ننفي وهكذا جاؤوا - [01:01:19](#)

جاءوا بهذه الاشياء اول ما بدأوا بهذه الامور كان الاسلام قويا فاول من فاه بهذا رجل يقال له الجعد ابن درهم وقال ان الله لا يحب
وان الله لم يتخذ ابراهيم خليل وكذلك لا يتكلم - [01:01:50](#)

لان الكلام يتطلب لسان وشفيتين وحجرة ولهوات وكذا وكذا وهذا اذا قلنا به على صار تشبيهه وقتل عند ذلك ولكن قد انتشر مذهبه
خذوا عنه صفوان وتوسع فيه وقتل ولكن - [01:02:11](#)

انتشر مذهبه فصار له اثر بالغ في افساد دين المسلمين جماعته اختلفوا نجد هذا يتكلم بكذا ويتكلم بكذا المقصود ان هذه الامور ايضا
يحسن الاطلاع عليها حتى يحذر منها. يحذر الوقوع فيها - [01:02:45](#)

يعني عرفت الشر لا محبة الشر ولكن لاتقيه والذي لا يعرف الشر يمكن يقع فيه وهو لا يدري هذا نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنی
وصفاته العليا ان يجعلنا من الذين علموا فعملوا - [01:03:10](#)

وان يلهمنا رشدنا ويقين شرور انفسنا صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [01:03:32](#)